على حالها في غيره اي في غير ما مر فان كانت ثالثة منقلبة عن واو
سواء اتصل بها ضمير متصل ام لا وسواء كان ما هي فيه فعلا كعفا ودعي ام اسما
كالقفا والعصا ثم اشار الى ما يعرف به الواوي من اليائي بقوله
ويكشف امر الفعل بالتا اي باتصال تاء الفعل به فمهما ظهر فهو اصله كرميت
وعفوت فعلم بالاول ان الف رمى منقلبة عن ياء وبالثاني ان الف عفا
منقلبة عن واو ولو قال بالضمير المرفوع المتحرك لكان اعم لشموله نحو رمين
وعفون ويكشف ايضا بالمضارع كيرمي ويعفو لان الناقص
اليائي مكسور العين والواوي مضمومه ويكون الفاء واوا كوعى
لان اللام حينئذ بالواو اذ ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو ويكون
العين واوا كشوى لان اللام حينئذ بالواو اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه
واو وامر الالف في الاسم بالتثنية فمهما ظهر فيها فهو اصله ويكشف
ايضا بالجمع بالالف والتاء كالقنوات والقنوات ويكون الفاء او العين واوا كما مر
وشذ نحو القوى والصوى وان جهل حال الالف ام منقلبة عن واو او يا
بان لم يكن معها شيء من العلامات المذكورة فان اميلت كتبت بالياء كمتى والا بالالف
وانما كتبوا لدى بالياء لانقلاب الفه يا مع الضمير في لديك وكلا يكتب بالالف
اذا لم يضف الى مضمر لان الفه منقلبة عن واو عند البصريين واما الحروف
فلم يكتب منها بالياء غير بلى لاماله الفه والى وعلى لانقلاب الفهما يا مع الضمير في
اليك وعليك وحتى حملا على الى لانها بمعناها فصل في الكلام على
مواضع همزة الوصل من الكلم وبتمامه يتم المقدمة قال الشيخ الخاطب
وهي همزة سابقة موجودة في الابتداء مفقودة في الدرج وسميت بذلك
لان المتكلم يتوصل بها الى النطق بالساكن وسماها الخليل سلم اللسان لذلك
وقيل لسقوطها لسقوطها عند وصل الكلمة بما قبلها ومذهب الجمهور
انها زيدت ساكنة لما فيه من تقليل الزيادة ولما احتيج الى تحريكها حركت

بالكسرة

بالكسرة كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة التي هي
اعدل لانا نحتاج الى متحرك لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليست بوجه
قاله التفتازاني وقد تفتح تخفيفا وتضم اتباعا ولا تكون في مضارع
مطلقا ولا ماض ثلاثي ولا رباعي ولا حرف غير لام التعريف ولا اسم غير ما
سيجيء بل تكون في مواضع اشار اليها والى بيان حركة الهمزة بقوله همزة اسم
مبتدا خبره سيأتي واصله عند البصريين سمو كقنو لتكسيره على اسما وتصغيره
على سمي حذفت لامه للنقل بتعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم
الى السين لتعاقب تلك الحركات عليها ثم اتي بالهمزة في اوله تكسر لها وضم وهو
قليل والمجرور في محل نصب على الحال وهمزة است وهو الدبر اصله سته
تفتح اوله وثانيه لتكسيره على استاه استاه وتصغيره على سنيه وابن
اصله بنو تفتح اوله وثانيه ايضا لتكسيره على ابنا بوزن افعال حذفت لامه
تخفيفا وسكنت فاؤه لتكون الهمزة عوضا عن المحذوف ثم اتي بها للتوصل الى النطق
بالساكن وايم هو ابن زيدت فيه ميم للمبالغة سمع فحفظ ولم يقس عليه ونونه
تابعة لميمه في الاعراب كما في الامر وليست الميم بدلا من اللام كما هي بدل من
العين في قم لان ذلك يقتضي سقوط الهمزة لانها عوض وابنة اصله بنوة كشجرة
لانها مؤنث ابن قالتا للتانيث بخلاف تابنت واخت فانها بدل من اللام
لا للتانيث لسكون ما قبلها ولانه لو سمي به رجلا لصرفا وانما استفيد التانيث
من صيغتها وامرؤ وامرأة اصلهما مرو ومراة وهما لغة اخرى سكن اولهما
ثم زيدت فيه همزة الوصل ويلحقها التخفيف فيقال فيه مر ومرة فجريا مجرى
ابن وابنة وتثنيتهن اي السبعة المذكورة بخلاف جمعهن فان همزاته همزات
قطع واثنين واثنتين اصلهما ثنيان وثنتان كحملان وثخرتان لانهما من تثنيت
فحذفت اللام واسكنت الفا وجيء بهمزة الوصل والغلام ونحوه مما بدئ
بلام التعريف وكلام التعريف ميمه في لغة طي وحمير واللام الموصولة

Copyright © King Saud University